

دار تحفة للنشر الإلكتروني

خلف قضبان



الهيام الزائف



الكاتبة

الحنساء س.س

كتاب : خلف قضبان الهيام الزائف.

نوعه : خواطر.

الكاتبة: الخنساء س.س .

التدقيق اللغوي: أميرة بوقفه.

الطبعة الأولى: 2023/02/01

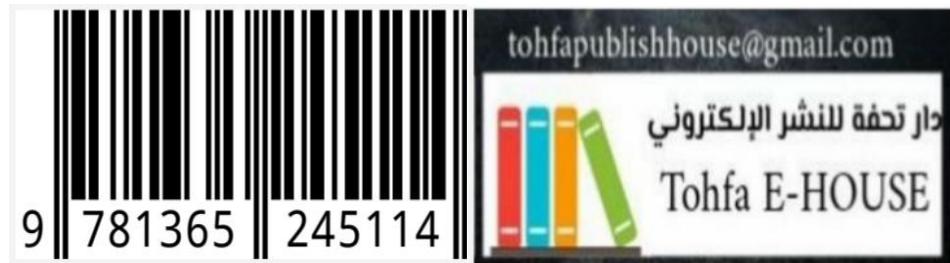
ISBN: 978-1-365-24511-4

الناشر: دار تحفة للنشر الإلكتروني

البلد: الجزائر - ولاية باتنة.

البريد الإلكتروني : [tohfapublishhouse@gmail.com](mailto:tohfapublishhouse@gmail.com)

جميع الحقوق محفوظة لدى دار تحفة للنشر الإلكتروني ، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات بأي صيغة، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر. بعد الإصدار لا يسمح بإعادة تعديله سواء من قبل الكاتب أو أي جهة مؤلفة له ، إذ يتم سحب حقوق الكتاب الدولية تلقائيا منه . إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.



# خلف قضبان الهيام الزائف

قصة حب خيالية

في قالب شعري

تأليف : الخنساء س.س

الطبعة

1



الحب الصادق كالقمر عندما يكون بدرًا  
و الكسوف هو نهايته عندما يلاقي غدرا.

## إهداء



تمردت نعم تمردت لأنني احببت ، فعشقت، فدافعت ، وأثبتت، ومن هذا أعلنت نفسي  
متمردة .

الخنساء هو اسم المؤلفة في هذا الكتاب، وأتمنى أن يكون في المرة القادمة اسمي وليس  
اسم الشهرة. يكفي أن أخبركم أنني فتاة بعمر العشرين.

لن أهدي عملي هذا لا إلى أبي ولا إلى أمي ولا إلى إخوتي،  
لأنه ليس عملا في نظري يليق بمقام أسمائهم ،

ولكن أهديه إلى أربعة أشخاص فقط باعتبارهم أكثر من شاركني، ومن يعلمن من أكون  
ولماذا خطت هذه الحروف.

أولا إلى إسلام ، إلى ذلك الشخص الحنون والصديق العزيز.  
إلى من تقاسمت معه مشوار هذه الرحلة.

إلى إيسو ذلك القلب القوي . أخي وصديقي وسندي ، من يحزن لحزني ويفرح لفرحي،  
من شجعتني على هذا العمل، ومن يغار من غزلي هذا لمحبوبي .

إلى كوثوها. تلك الطيبة الحنونة ذات الملامح البريئة ، تلك القوية التي لطالما عاقبتني  
عندما أخطئ ، وشجعتني عندما أنوي القيام بشيء ، إلى التي أعدها سندي في غربتي  
هذه.

إلى المعقدين في الأرض ، واللائي لن يعرفن أنفسهم أبدا لكم مني السلام.  
وأخيرا أكبر إهداءاتي وألذ تحياتي إلى من شاركني أيام هذا الكتاب ، إلى من كان يقرأ  
لكل سطر أكتبه إلى نفسي .

♡ رحلة مشوقة ♡



بسم الله نبدأ وبه نستعين .

أما بعد فأنا الآن سأطلق العنان لمشاعري ... لتفيض كغيمة ثقيلة .. ولقلمي لينثر حبره  
على أوراقى ... أنت وتين الرّوح ، شرايين القلب، فكيف للحياة أن تكون بذلك الجمال  
من دونك ، فجمال العالم يغار من وجودك حبيبي أنت والحب يهواك.





كيف أصفه والكلمات تستحي أن تجتمع  
لا عجزاً منها بل خوفاً من أن لا توافيه  
لقد كان أجمل من خيال زود سهادي  
الحكاية أنه أجمل من تفاصيل الحكاية  
وأنه أكبر من الكلام ومن كل ما تكتب يداي  
لذا سأقول  
لو كان الحب وساما فإسلامي بالوسام جدير  
عزيزي عزّي وعزتي حبيبي الأول  
عشقي الأزلي  
نبض قلبي  
شريان حياتي .



## إسلامي

التقيت بالفينيا... لا بل بروح مشعة... وبقلب صافي...

التقيت بابن الأوراس

لا بل التقيت بسيدها

بالقمر الذي تشع به تلك الأرض

وبالروح التي تحيا بها

نعم إنه ابن الأحرار

لا بل إنه هو الحر الأصل والباقي تقليد

إنه المعدن الأصل والطباع المثال

إنه صاحب الذات الجميلة والحسن اللجين

إنه الإلهام والسلام

إنه المروءة والكعبة إنه إسلام

فماذا أقول عن وفائك يا أروع صديق

وعن حبك يا أفضل حبيب

عن صدقك ما لقيت لك مثل

وعن إخلاصك هل أعبّر

أم أصمت فكل العبر لا تكفي

في عيونك دولة

وفي رموشك الكون.



## يوم اللقاء

7 ديسمبر ليلا

بسم الله ما هذا ؟

قولي لي يا صديقتي بعزتي عليك أني في حلم  
لا رجاء لا تقولي لي أن هذا ملاك يمشي أمام عيني

لا لا بعزة أُمي أني في حلم

سميرة أفيقي

إنه مجرد بشر

بحق الكعبة إنك ملاك

أنظر صوبي رجاء

تصدق عليّ بابتسامة من فضلك.

⌘—————⌘\*⌘—————⌘

نعم لقد كنت واقفة مع مجموعة من الفتيات

في إحدى المنتقيات

وفجأة أتى ملاك بهيأة بشر

كان يبحث عن معطفه بأنه ضائع

تلعثمت الكلمات في فمي

لم أستطع التفوه بحرف

توقفت رموشي عن الررفة

انغرزت فقط في عينيه

ونسيت نفسها

نست العالم الحائم حولها  
في تلك اللحظة أسميته ملاك طريقي  
وبعزتكم لم أندم على هذا الاسم  
لقد كان حقا ملاك  
بروح طيبة ، بقلب حنون ، و بتواضع عالي  
فابتسم يا عزيزي فلقد أصبحت الأسد في عرش قلبي  
والسعادة في جفن روحي  
لغة الحب لقلبي  
حضارة الغرام لجنوني.

## غيتارة الهيام

يسألونني تحببته ؟

وأجيب بكل ثقة : نعم

وكم ؟

لغة الأرقام لا يوجد بها بعد ما يبلغ حبي الأصم

صفيه إذا : أخاف ألا أستطيع

فثمانى وعشرون حرف لأصف بطلى لا تلم

أهو بهذا القدر جميل ؟

لا ولكن فى نظرى قمر منير فى ظلام ليل علم

هل تحببته بهذا القدر ؟

نعم وكل هيامى هذا لم يكن من عدم

⌘—————⌘\*⌘—————⌘

بين الحاء والباء

خز عبات...

بين الحقيقة والأوهام

تروى رواية عشق وهيام

منسوجة بخيوط متشابكة

للغرام معانى دفى

تنير الأسقام

لقد دخلت عالمى المظلم فأنرتة

وحين عثرت عليك

جبر قلبي وكأن صفة خذلان لم تمسه

وكم حام معي طيفك

ولا غربة في مكان يزوره

تفاصيلك تدهشني

تثير إعجابي وفضولي

عشقتك كما يعشق الليل نجومه.

⌋—————⌋\*—————⌋

بت أسيرة الليل

أتخيل تفاصيلك

كم هي جميلة ابتسامتك

كم هي شجاعة إطلالتك

عندما يقع نظري بنظرك

لا أتمالك أنفاسي

هكذا يتوتر إحساسي

ليتني عرفتك منذ زمان

لقد عشقتك من الوريد إلى الشريان

في كلامك وحركاتك صرت ولهانة

إعجابي بك فاق قدراتي.

## نيران الغيرة

أجمل هدايا هذا العام وصلت متأخرة

أجمل هدية كانت

هي إسلام قلبي

ليلة رأس السنة

كان محتفلا فرحا

لكني ولأصدقكم

كنت أغلي

لقد أغرقتني أمواج الغيرة

ماذا فعلت لي برضى الأمة عليك

لقد غادرت فراشي

وارتكز نظري فقط على هاتفي

استمررت في إرسال الرسائل

بغية أن يقوم بالرد عليها

بغية أن يبقى معي وحدي

لأبعده قليلا عن أجواء تلك الليلة

لكنه طمأنني ملاك قلبي

بأنه ليس من النوع الذي يجامل الفتيات

فعلت المستحيل لأخفي غيرتي

لكني والله ما استطعت

فعلم بذلك وظل يرد على كل رسائلي



زارني النعاس فنمت فجأة  
لكني لم ألبث حتى راودتني نسمة ريح سعيدة  
فتحت هاتفي وإذا به ملاكي يهنئني  
انتفضت فرحة كاد قلبي أن يطير من موضعه  
فتجرات بعدها وأخبرته أنني معجبة به  
وأن إعجابي أحسه في كثير من الأحيان صار حبا  
كانت هذه كلمة ختام لعام وبداية لآخر  
ليجيبني بأنه لم يجد ما يقول  
وبأنه أعجب بهذا القول الجريء  
لا تقلق ياعزيزي  
لا أريد منك كلمات ، لا أريد تعابير  
يكفيني وجودك الذي يغنيني عن العالم ومن به  
ونمت ونصف روحي معي  
والنصف الباقي تحرس، تراقب ، وتتغزل بإسلام روحي .

## سراب الأوهام

اليوم الأول من عامي الجميل  
 بداية جميلة بيني وبين إسلام روعي  
 كلمة بسيطة منه تجعلني حورية من حوريات البحر والجمال

L3wina cv...

لم أعد سميرة بعد هذه الرسالة  
 اسمحوا لي فأنا الآن في عالم الحب والخيال

⌘—————⌘\*⌘—————⌘

متى كان العمر حاجزا ؟  
 متى كان العمر سببا في انتهاء قصة حب  
 في اليوم الثاني  
 استيقظت فجأة على إحساس غبي راودني  
 نعم إنه حقا غبي  
 لأنني أسير وفق مبادئ غبية والكعبة  
 لأخبرنكم ما نوعه  
 لقد كان يقول لي أنا ملاك طريقك أصغر منك  
 بالله عليك ما هذا ؟  
 وفجأة انتفضت فزعة  
 وقررت أن أتخلى عن هذا الحب  
 عقلي يقول أنه لا يمكن يا سميرة  
 وقلبي يقول لست الوحيدة

وكيف لك أن تتخلي عن ملاكك بكل هذا اليسر  
علاقتي بإسلامي ليست كبيرة لتلك الدرجة  
لكن بحياتي وبعزة أُمي عليّ  
أني لم أكذب عليه يوماً  
ولم أخفي عنه بحياتي شيئاً  
وكان لي عن معرفته سنين ليست أشهر فقط  
وكل ما يختلج صدري وما يدور بعقلي  
يكون أول عالم به  
وكل ما أحسه أشاركه إياه  
وكان القلب اختاره لا ليسكن عرشه فقط  
بل ليكون بئر أسرارهِ  
ومنبع بريقه  
فذهبت وأنا أحمل تلك الأحاسيس الغبية  
وأخبرته  
تعالت ضحكاته  
وبرزت اعجاباته  
فتأكدت حقاً أنني غبية  
صمت ولم أجد ما أتفوه  
وأخبرني أن إحساسي ما به جزء من الصحة  
وأن العمر أبداً لن يكون حاجزاً ومانعاً  
العمر مجرد أرقام  
قيسي العمر يا سميرة بالعقل وليس بالرقم



وكم من كبير  
وما بالعقل ذرة كبر  
فتأكدت من كلامه  
أن الحب هو حب الروح  
حب الشخص  
حب العقل والقلب  
ليس حب الأرقام والأيام



في اليوم الثالث من أيام سعادتني  
بت وبات صوت شهيق وزفير ملاكي معي  
ستسألون كيف ؟

كيف وكل تلك المسافات تفصلكم  
كيف وبين الباء والتاء زمان  
كيف وبين الخمسة والاثني عشرة عمر  
فأجيب

إني لا أومن بمقولة البعد يولد الفراق  
وأحيا بمقولة كلما ابتعدت كلما عشقتك وأحببتك أكثر  
كلما هويتك وتنفست صورك  
هههه أسفة

فلقد تجاوزت أمر النفس الذي بات معي  
فأنا في كل مرة أبدأ الحديث فيها  
أغوص الا في كلمات التعبير عن هواني لملاكي

أنسى القصة وأكتب الا أحبك

نام نفسه معي

بعد مدة لم أتلقى أية اتصال منه

بعد أن اشتقت إلى صوته

إلى حنانه وبراءته

دعوت الله في خلوتي

فاستجاب ندائي ونحيبي

غفوت ليلا

لأستيقظ على مكالمة عزيزة

من شخصي المفضل

أخبرني أن صوتي ليس كالعادة

بدأ يتسائل عن السبب

ما بك يا سميرتي ؟

كيف سأخبرك

كيف سأخبرك أني لا أزال غارقة في نغمة صوتك

التي أنستني أنك معي في الهاتف ؟

كيف سأخبرك أني خجولة منك ؟

كيف سأخبرك ؟

بأن دقات قلبي على وشك التوقف من قوة النبض عند رؤية رقمك

كيف سأخبرك يا عزيزي أني أظل أتخير

الحروف ، الكلمات ، والجمل لكي لا أخسرك ؟

وبعد مدة عادت الروح لحياتي

## وأفقت أخيرا



فبدأت أتجاذب أطراف الحديث معه

لم نلبث حتى بدأت كلماته تقل

وصوته يذبل

لقد زاره النعاس فجأة

أردت أن أتركه ينام

لكنه أخبرني أن أبقى وألا أذهب

بدأت أستمع إلى ذبذبات نفسه

لقد كان ينام كالملاك

بكل هدوء

بكل اطمئنان وراحة بال

لقد كان خليلي في تلك الليلة الظلماء

في تلك الليلة الباردة والرياح العاصفة

بقيت أتلذذ بصوت أنفاسه

الذي أنساني خوف ورعب تلك الليلة

تركت سماعات الهاتف مشغلة

وبت مع أنفاسي وتقلبات إسلامي

لأخبركم عنه قليلا بينما هو نائم الآن

إنه هادئ وحنين

بصوت ملائكي عذب

يبعث في النفس الروح والأمان

يكفي هنا

لكي لا نوقظه بصوت مشاعرنا وخربشاتنا

لنتركه ينام

ولندعو الله له دائما وأبدا.



## هل أخبركم ما حدث ؟

هل أخبركم أني عشقته حتى غادر النوم مقلتاي

هل أخبركم أني أنام بالنظر إلى صورته

نعم فصوره في كل مكان

في كل ركن من حياتي

خلفية هاتفي

على الجدران

أما غيني

محفورة في قلبي

مخزنة في عقلي وروحي

لست من النوع الذي يعشق

لكن هذه المرة عشقت

لا بل غرقت بهوانه

ستسألون لماذا ؟

ماذا فعل كي أصبح هكذا ؟

فأجيب أن الحب أفعال

لم ولن يكون يوماً أقوال

وكيف ؟

فأجيب : لا يرسل ، لا يهاتف

لا يقول صباحك سكر ، ولا أحلامك سعيدة

لكن حين أقول أني لست بخير

يفرغ جميع شؤونه باكراً

ويتصل لكي يزيح عني القلق  
ويجعلني أفضل  
ما رأيكم ؟  
ألا يحق لي أن أعشق مثل هكذا انسان ؟  
أليس بأهل لذلك ؟  
لقد كانت هذه حكاية اليوم الرابع لنا.

## في اليوم الخامس



سأشارككم إحدى رسائله.

دعني أقتصرُ لك ، رغم أنّ الحُسن في وصف اللُّطف لا يُقتصرُ.

تلك فتاة... الله في قلبها، وقلبها بيد الله، ويدُ الله على قلبها،

طيبةٍ لحدِّ لا حدَّ له، تجعلُك تتساءل في دهشة " أمازالَ على الأرضِ نساءً لا تعرفُ عن

الكيدِ شيئاً! ضمادٌ لجرحِ غائرٍ أصابَ مقاتلاً فبراً، قلبُ طفلةٍ في جسد فتاةٍ عاقلة، وعقلُ

فتاةٍ بالغةٍ في شعورٍ عفويٍ بسيطٍ ، مكتوبٌ على مَنْ يقرأ روحها عن قُرب أنه لا ينسى

كيف الورد يسقي ظمأً غيرهُ بضحكة، أو لا يفهم لماذا يتنزَّل القبول على ملامح فتاة

عاديةٍ جداً فيمتص حُب الناس دون سابق معرفة.



## صباح الحب يا سميرة

صباح الحب يا سميرة

صباح الفرح والسرور

كيف لا يكون يومك جميل؟

كيف لا يكون صباحك سكر؟

واستيقاظك كان من ملاكك

كان برسالة صباحية من نبضك

أتدرون ما يعني أن يفتح الإنسان عينه فيجد عسل قد قدم له؟

كيف لا أصبح حورية؟

كيف لا أبعث إلى كوكب زمردة؟

كيف لا أغدو غيمة؟

وفي القلب يوجد إسلامي

وفي هاتفي يتواجد نبضي .



أنت ممري الخفي

سبيلي الأول والأخير

بابتسامة أنار قلبي

وبكلمة جعلني ألمع فوق السحاب والنجوم

يا من بنظرته سحر ينسيني همومي

وبوجوده علاج لجروحي وآلامي

بقربه أحيا وأزهر



وببعده أموت وأذبل



اعذروني فلطالما كنت قوية

لطالما كنت تلك الفتاة

التي لا تضعف بسهولة

تلك الفتاة التي تُحب لكن لن تكشف أبدا

تلك الصخرة التي ظننتها أنها لن تلين أبدا

ابتسمي يا خالتي

ابتسمي فلقد أنجبت بطلا لروحي

مرهما لجروحي

أصبحت بين ليلة وضحاها

مهووسة بالغزل

عاشقة للعبارات الغرامية

لقاء عينيك هو حلم قلبي كل يوم

كانت مقدمة بداية محادثة جديدة بين وبين ملاكي

كان رده أنت جميلة

روحك طيبة أدامك الله .

## قال

قال : وإن كنت أملك السماء لأهديتك نجومها  
ولو كنت أملك القمر لأهديتك نوره  
ولو كنت أملك البحر لأهديتك أمواجه  
ولو كنت أملك بيانو لأهديتك عزفه  
وأنا سأقول : أنت تلك النجمة التي تلالأت في سمائي  
وأنت ذلك القمر الذي أنرت عتمتي  
وأنت ذلك البحر بكل ذلك الهدوء امتصصت همومي  
وبتلك الألحان رقص قلبي بكل هوان  
فيكفيني وجودك بحياتي  
فلقد كنت أحن عليّ من جفن عيني  
فسلام وألف سلام لجمال روحك.



اليوم لن أكتب عما دار بيننا  
وأكتفي فقط في اليوم السادس  
بالتعبير والبوح  
عن مدى اشتياقي لعزيري  
وأقول وأني لأشتاق إليك بلغة السبعين ألف مشتاق  
ولو كان للشوق أجرا  
لكنت أنت أول من دخل الجنة  
فهلا أخبرتك ما أتمنى الآن ؟

أتمنى لو التقيتك في شارع

ضيق لا مجال للهروب

ونتبادل النظرات فحسب

وهناك يتوقف الزمان بنا

فتسد جميع منافذ الخروج

وفجأة

يعلو جميع ما في الأرض

تعود الروح فجأة فنجد أنفسنا

على ورقة خضراء

بمفردنا في هذا العالم

متوازنة تلك الورقة

مكتوب عليها

تتوازن بقوة حبكما لبعض

تتوازن بدوام التفكير في الآخر فقط

إن خان أحدكما الآخر

ستغرق

وسنذهب إلى عالم آخر

عالم سيفصل فيه هذان الروحان

فأبتسم

هل تعلم لماذا ؟

لأنني وإن لم تخبرني

سأقوم بأعظم ما قالت

أنا العالم نسيتَه فور دخولك أول مرة  
فهل أتذكره وأنت أمامي وأنت لصيق جسدي الآن؟  
ليس روعي فقط  
لكني هل تعلمون ما سأفعله في تلك اللحظة؟  
سأغمض عيناَي  
أولا لأحافظ عن مدى أكبر جرع الحب  
وثانيا لأدعو أن يعطيني القليل ويشغل تفكيره بي  
لكي لا تفصل روحينا  
فأنا لم أشبع من وجوده بل ولن أشبع  
تتوازن الورقة  
لكن بين الحين والآخر تتحرف  
لقد كان حلما جميلا  
لكني لن أتمنى له جزءا ثانيا  
لأنني أعرف أنها ستغرق تلك الورقة  
في المرة القادمة  
فقلت فور عودتي من أحلامي الوردية  
والله وإن وجدت النور في غيرك سأختار عمتك  
وإن وجدت الحب في غيرك سأختار جفافك  
وإن وجدت التوازن مع غيرك سأختار الغرق إلى جانبك  
فيكفيني فخرا أنني كنت معك  
فلقد أحببتك وكأنك آخر أحبتي على وجه الأرض  
فعدبتني وكأنني ألد أعدائك على وجه الأرض.

## وكم

وكم أحتاجك الآن

وكم أحتاج وجودك بجانبني

في اليوم السابع

مرضت تألمت

صرخت وناديت

وكم حلمت

تمنيت أن تكون بجانبني الآن

تمسح دموعي وتخفف آلامي

فقربك ينسيني

هيهات لك هيهات

غربان المرض تنشب روعي من كل مكان

وترقص لوحدي

قلبي يعتصر من الخوف

لا خوفا من المرض

ولا رعبا من الألم

خوفا من الذهاب دون لقياك لآخر مرة

خوفا من أن لا تغسل العينين بابتسامتك قبل أن تُغسل بالتراب

وكم هي مرعبة هذه الحياة

وكم هي قاسية أيامها

أنا الآن أعتصر ألما

وما زاد ألمي هي وحدتي

وما زدا ألمي هو بعدك  
والاشتياق لروحك قتلني والكعبة .

## لا تدعهم

لا تدعهم يقتربون منك  
 قل لهم طفلاتي تغار  
 اليوم انطفاً بريق عيني  
 وتوقف قلبي عن النبض  
 اليوم هو يوم عجزي  
 اليوم هو يوم موتي وهلاكي  
 في الخامس من شهر يوليو  
 هو يوم الوداع بيني وبين ملاكي  
 اليوم انتهت تلك الرحلة التي رسمتها  
 والتي ظننت أن صفحاتها مازالت تطول  
 اليوم هو يوم غلق لحكاية رحلة وخيال  
 حسبت نفسي أني سأحيا فتاة أخرى  
 حسبت أني سأصبح سعيدة حين لقياك  
 لأنني التقيت بمن ظننته ملاكي  
 لكن والكعبة أني أخطأت  
 بل تسرعت وبشدة  
 فما كان لي أن أقع أسيرة حب فاشل  
 ما كان لقلبي أن ينبض بكل هذه السرعة.

}—————} ❁ —————}

يا دنيا  
اتتذكرين لقائنا يوم ولادتي  
يوم أخبرتني عن مصيري  
يوم قلت لي يا صغيرتي مصيرك هو البكاء دائما  
مصيرك هو السقوط والعمل على الوقوف في كل مرة  
لكنك كذبت علي ذلك اليوم  
لقد أخفيت عني أكثر شيء يمكن أن يصيب المرء  
وماذا أخفيت عنك يا صغيرتي؟  
أخبريني بعزتي عليك  
لقد أخفيت عني أنني سأموت في تلك اللحظة  
أخفيت عني أنني سأكون أضعف كائن في تلك الدقيقة  
أنني سأتمنى الدفن ألف مرة  
أنني سأكره الحياة بعدها  
ألم تعديني أنك سترافقين مسيري؟  
نعم لقد وعدتاك  
لماذا إذا تركتني أرسم قصة حب كاذبة  
وأكتب تفاصيل فاشلة  
أحلم وأخطط وإلى الدفن أعلم.



## كم تمنيت

آه كم تمنيت

كم تمنيت أن أغوص في أعماقك وأقلب خفاياك

علني أضفر بأمل يدفعني إلى الحياة مجددا

لكني وجدت أن الوصول إلى قلبك

أشبه بالتمسك بصبارة

فتبا لك وألف تب

يا قلبي ماذا فعلت

لقد أحببت من سقاك الداء بدل الدواء

لقد وقعت أسير حب فاشل

أسير حب لإنسان لن يراك أبدا

أسير حب لقلب لن ينبض تجاهك والكعبة.

## أُتدرون

اتدرون ما أصعب أنواع الحب  
 ليس أن تحب شخصا لا يحبك  
 الأصعب هو أن تستمر في حبه  
 رغم علمك ويقينك التام  
 أنه لن يحبك  
 لن يراك  
 لن يهتم لا لمشاعرك ولا لوجودك  
 لذا سأقول  
 أحبيتك لكنني سأرحل سأرحل  
 سأرحل بخيبة أمني  
 سأرحل بنزيف جروحي  
 لأن حبك لروحي بات ضربا من المستحيل  
 لكنني ولأصدقك  
 لن أعدك  
 ولن أثق في قلبي الذي سيخبرك أنه سينسأك.



اليوم سأجمع أوراق  
 وفي أول كل صفحة وبخط غليظ  
 سأكتب أحبك  
 وفي السطر الثاني

أعشقتك

وفي السطر الثالث والرابع

مغرمة بك

وفي السطر الخامس

اشتقت لك

وفي السطر السادس

افتقدتك

وفي السطر السابع

تقبلت فكرة ذهابك

اعتدت على غيابك

ولم أعد انتظرك

وفي السطر الثامن والتاسع والعاشر

إلى اللقاء.

## النهاية



وأخيرا سأقول الحب ليس حراما وليس من الكبائر ، فيحق لقلبك أن يحب وأن يتعلق. لكن أن يكون حبا عذريا، حبا بريئا، حبا بينك وبين ذاتك. لا يجب أن تخرج وتدخل مع ذلك الشخص ، أن تتبادلا أطراف الحديث ليلا ونهارا حتى تسميه حبا. لا والله فمفهومكم للحب هنا خاطئ ، فليس بالضرورة أن يعرف أنك مغرم به، يكفي أن تعرفه أنت ويعرفه ربك.

إذا أردت ذلك الشخص حقيقة أدعو ذلك من الله من الحي القيوم ، اللهم إني أحببت عبدا من عبادك ، فإن كان فيه خير فاكتبه لي ، وإن لم يكن فاجعل لي فيه خيرا وأكتبه لي. والله ما رفعت يد للمولى واعدت فارغة ، وبها ستفوز مرتين أولا حب الله لك لأنك عرفت أنه هو الوحيد القادر على ارضاء وتحقيق غاية في قلبك ، وثانيا سيرزقك الله إياه وإن لم يكن فيه خير فسيجعل لك الله فيه خيرا ويرزقك إياه. ما حرم الله شيئا إلا ويعلم أن فيه ضررا لنا ، فكم من الأمراض النفسية التي انتشرت، وكم من حالات الانتحار، وكم من حالات الطلاق التي حدثت جراء علاقات سابقة وكم وكم وكم ... فرأف بنا وبقلوبنا حرم ذلك.

قلت أحب. نعم فالحب ليس حرام ، لكن إن أردت أن تعبر، أن تفصح ، هل أعطيك الحل ؟ أكتب ، أكتب عندما تحس بالرغبة ، أكتب كل ما يختلج صدرك ، أكتب حتى تفرغ كل طاقتك ، حتى تشفي رغبتك . لا يهم فصحي أم عامية المهم عبر عن كل ما يدور بمخيلتك جميلا كان أم سيئا ، وستجد نفسك في النهاية حققت الجميل، وستعرف ذلك بنفسك .

حكاية " خلف قضبان الهيام الزائف " الشخص وحده الحقيقي ، لكن جميع ما تم

ذكره عبارة عن تخيلات ، عبارة عن إلهام يأتيني دائما بعد منتصف الليل ، عبارة عن رغبة في صنع حكاية . هنا إن قمت بالتعبير عن ذلك الحب الذي كان بين هذين الشخصيتين هنا تم البوح عن كل أمر ، وبها كانت الراحة في كل مرة أكتب سطرًا . وأخيرا سأقول إياك إياك وأن تخسر ثقة والديك فيك، عندما تقدم على منكر تذكرهما فقط . اجعل صورة أبيبك خلفية لهاتفك، وعند الفتح ستتذكره وستبتعد عن كل خطأ كنت ستفعله . تذكر كم تعب عليك ، كم نسي نفسه ، وأنت فقط من يتذكره كيف يلبي حاجياتك وأنت تعرف ماذا صنع لأجلك أكثر مني. لا تخنه بل بالعكس اعمل على تقوية ثقته فيك. ثم أقول ابتعد عن الحرام يأتيك الحلال مهرولا، واحفظ قلبك حتى يأتي سيده وملكه، وأخيرا أتمنى أن يعجبكم ما خطاه قلبي ولو بالقليل، وتكونوا قد عشتم معي تلك اللحظات وأتمنى أن يكون هناك جزء ثان لهذه القصة. ربما تتغير مجرى أحداث تلك العلاقة لا ندري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

انتهى



## الفهرس

05.....	إهداء
08.....	إسلامي
09.....	يوم اللقاء
11.....	غيتاره الهيام
13.....	نيران الغيرة
15.....	سراب الأوهام
21.....	هل أخبركم ما حدث؟
23.....	في اليوم الخامس
24.....	صباح الخير يا سميرة
26.....	قال
29.....	وكم
31.....	لا تدعهم
33.....	كم تمنيت
34.....	أتدرون
36.....	النهاية

**Email: [tohfapublishhouse@gmail.com](mailto:tohfapublishhouse@gmail.com)**

**Facebook: Tohfa Book E House.**

